

## البداية والنهاية

فنلنا ونال القوم منا وربما ... فعلنا ولكن ما لدى ابي اوسع ... ودارت رحانا واستدارت  
رحاهم ... وقد جعلوا كل من الشر يشبع ... ونحن أناس لا نرى القتل سبة ... على كل من  
يحمي الذمار ويمنع ... جلاذ على ريب الحوادث لا نرى ... على هالك عينا لنا الدهر تدمع  
... بنو الحرب لا نعيأ بشيء نقوله ... ولا نحن مما جرت الحرب نجزع ... بنو الحرب إن نظفر  
فلسنا بفحش ... ولا نحن من أطفارنا نتوجع ... وكنا شهايا يتقي الناس حره ... ويفرج عنه  
من يليه ويسفع ... فخرت علي ابن الزبيرى وقد سرى ... لكم طلب من آخر الليل متبع ...  
فسل عنك في عليا معد وغيرها ... من الناس من أخزى مقاما وأشنع ... ومن هو لم يترك له  
الحرب مفخرا ... ومن خده يوم الكريهة أضرع ... شددنا بحول ابي والنصر شدة ... عليكم  
وأطراف الأسنة شرع ... تكرر القنا فيكم كأن فروعها ... عزالى مزاد ماؤها يتهزع ... عمدنا  
الى أهل اللواء ومن يطر ... بذكر اللواء فهو في الحمد أسرع ... فحانوا وقد أعطوا يدا  
وتخاذلوا ... أبا ابي إلا أمره وهو أصنع ... .  
قال ابن اسحاق وقال عبد ابي بن الزبيرى في يوم أحد وهو يومئذ مشرك بعد ... يا غراب  
البين أسمعت فقل ... إنما تنطق شيئا قد فعل ... إن للخير وللشر مدى ... وكلا ذلك وجه  
وقبل ... والعطيات خساس بينهم ... وسواء قبر مثر ومقل ... كل عيش ونعيم زائل ... وبنات  
الدهر يلعبن بكل ... أبلغنا حسان عني آية ... فقريض الشعر يشفي ذا الغلل ... كم ترى  
بالجر من جمجمة ... وأكف قد أترت ورجل ... وسرابيل حسان سریت ... عن كماء أهلكوا في  
المنتزل ... كم قتلنا من كريم سيد ... ماجد الجدين مقدم بطل ... صادق النجدة قرم بارع  
... غير ملثا لدى وقع الأسل ... فسل المهراس ما ساكنه ... بين أقحاف وهام كالحجل ...  
ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل ... حين حكى بقاء بركها ... واستحر  
القتل في عبد الاشل